

7 - تفسير سورة الممتحنة (جزء قد سمع) من 1 إلى 9 الشيخ

د.ماهر الفحل 61 جمادى لآخرة 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اقرأ يا احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:01
الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تجتهدوا عدوي وعدوكم اولياء خلقون اليهم بالمودة يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا
بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - 00:00:26
يضرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما ابكيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان ينطفوكم يكونوا لكم اعداء ويبرسون
اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - 00:01:14
يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بقي قراءتنا الجميلة جدا وصوتك يا طيب لكن تحتاج تتمرن على الوقف الابتداء بالمودة
وهذا ليس بعيب قاء المودة لكن القاء المودة له مع كفرهم هو هذا فكانت تحتاج الى وصل - 00:02:05
اينما وقفت واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم بعدين عن ان كنتم خرجتم جهادا في سبيله فدائما تراعي المعاني مع الوقف والابتداء يقول
الشيخ علينا وعليه رحمة الله ما زال الشيخ حي نسأل الله ان يختم لنا وله بالصالحات. يقول شرح الكلمات - 00:02:44
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اي الكفار والمشركين. طبعا هذه السورة هي اكثر سورة تتحدث عن الولاء والبراء وهذا الولاء والبراء مثل
الكفر بالطاغوت يعني قل الكلام فيه وتساهل فيه اخرون - 00:03:05
وهي مسألة لابد ان يعيشها الانسان في جميع حياته في كل لحظة من اللحظات يوجد الانسان ربه ويعادي اعداءه. ويوالي الحسنات
ويتبرأ من السيئات محبة في الله وولاء بهم فجاءت هذه السورة العظيمة بهذا الخطاب - 00:03:24
وتضمن مطلعها هذا الامر اولياء تلقون اليهم بالمودة اي لا تتخذوهم انصارا توادوهم لانهم لا يريدون الخير لنا ابدا واذا كنا قد نهينا عن
موادتهم فهذا احرى في النهي ان نجعلهم امراء علينا او ان نكون تحت مظلتهم - 00:03:47
ثم بين ربنا قال وقد كفروا بما جاءكم من الحق. اي كفروا بالاسلام اي الاسلام عقيدة وشريعة يخرجون الرسول واياكم اي بالتطبيق
عليكم حتى خرجتم فارين بدينكم فهذه سنة الله في عباده اي ثم وجد الايمان - 00:04:14
يوجد اعداء الايمان لكن السعيد من صبر وثبت نعم. ان تؤمنوا بربكم اي لاجل ان امنتم بربكم فهم كانوا يخرجون المؤمنين لانهم قد
امنوا بالله ربا ان كنتم خرجتم جهادا - 00:04:34
في سبيلي وابتغاء مرضاه اي فلا تتخذوهم اولياء ولا تبادلوهم تفرون اليهم بالمودة اي توصلون اليهم خبر خروج الرسول لغزوهم
بطريقة سرية يعني ايضا جاء فيها عتاب لبعض من اعلم - 00:04:54
بوجهة النبي الى مكة ومن يفعلها من ثم اي ومن يوادهم فينقل اليهم اسرار النبي في حروبه وغيرها. فقد ظل سواء السبيل اي اخطأ
طريق الحق الجادة الموصلة الى الاسعاف - 00:05:12
وذاك الصراط المستقيم نحن نسأل ربنا كل يوم مرارا وتكرارا اي ان يظفروا بكم متمكنين منكم في مكان الطباغة خطأ الحمد لله
يعني همزة مكسورة وليست مفتوحة يكون لكم اعداء اي لا يعترفون لكم بمودة انتم تودونهم بالسر وهم لا يعترفون بهذه المودة -

00:05:29

ويبسط اليكم ايديهم اي بالظرب والقتل فهي كناية عن وصفها بالبسط لانه يبسط يده يتعامل معك بما يؤذيك والسنتهم بالسوء اي بالسب والشتم وودوا لو تكفرون ايها احب ولو تكفرون بدينكم ونبيكم وتعودون الى الشرك معهم - [00:06:02](#)

لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم تؤدوهم وتسروا اليهم بالاخبار الحرمية تقربا اليهم من اجل ان يراعوا لكم اقربائكم واولادكم المشركين بين فاعلموا انكم لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة - [00:06:28](#)

يعني من فعل هذا اراد ان يجعل لنفسه يدا عند المشركين من اجل ان يحسن الى اقاربه في مكة وربنا بين ان كنت تخشى على اولادك وعلى ارحامك فهؤلاء لن ينفعوكم يوم القيامة - [00:06:49](#)

انما ينفع الانسان يوم القيامة عمله الصالح يوم القيامة يفصل بينكم. ولذا جاء في سورة انما قال ان يوم الفصل كان ميقاتا يهزم الدنيا تحصل فصول انتم في فصل دراسي - [00:07:05](#)

وقد يتنازع اثنان يأتي الشيخ يفصل بينهم لكن الفصل الحقيقي يوم القيامة فالفصل كل الفصل هو يوم القيامة يوم القيامة يفصل بينكم اي فتكونون في الجنة ويكون المشركون من اولاد واقرباء وغيرهم في النار. ولذلك لا يصلح - [00:07:28](#)

الانسان حتى يجتمع مع المؤمنين الا بالصالح حينما قال اولئك لهم عقب الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم فجعل الصالح هو سبب في التقاء الارحام في الجنة - [00:07:48](#)

سيأتي في الكلام وحينها سوف تدري كيف تقضيها يقول معنى الايات فاتحة هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. الايات نزلت في شأن حاطب بن ابي بلتان - [00:08:11](#)

وكان من المهاجرين الذين شهدوا بدرنا ونحن قلنا لكم اكثر من مرة فان حسنات المؤمنين الان مذكورة ايضا نسخة منها كاملة لاهل بدر ابا يعلى اتعرف السبب وما الدليل على انهم هم الذين حموا الدين - [00:08:32](#)

هذا والله عز وجل احسنت بقاء هذه العصبة وثبات هذه العصبة في الميدان هو كان سبب في بقاء الاسلام واشتهاده وانتشاره جيد يقول روى مسلم في صحيحه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:09:02](#)

قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد علي ابن ابي طالب اسد الله الغالب والزبير اللي هو حوارى النبي في الجنة وهو من يعني من اشيع الشجعان - [00:09:31](#)

وولده مصعب بن الزبير وعبدالله بن الزبير من اشجع العرب والمرض قال ائتوا روضة خاف موضع بينه وبين المدينة اثني عشر ميلا فان بها ظعينة يعني امرأة تركب على دابة - [00:09:46](#)

امرأة مسافرة معها كتاب فخذ. من الذي اخبر النبي؟ اخبره جبريل بهذا الشيء. وهذه من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فخذوه منها فانطلقنا من الذي يقول فانطلقنا؟ علي ابن ابي طالب - [00:10:03](#)

نهادي خيلنا اي نسرعها فاذا نحن لماذا؟ بسرعة لانهم يطبقون امر النبي خلاص جاءهم الامر ما عليهم الا التطبيق فاذا نحن بامرأة فقلنا اخرج الكتاب الا يكفي واحد من هؤلاء يذهب اليها - [00:10:19](#)

احسنت اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب؟ فقلنا له لتخرجن الكتاب او لتلقيين الثياب علي ابن ابي طالب قال اما تخرج الشاب واما سوف نجردك حتى نخرج والقاعدة تقول السيف بضاربه وليس بحامله - [00:10:38](#)

اي نعم ولربما كان السيف عند الجبان حسرة عند الهرم وهذا عند امر نبوي لابد ان يطبق هم يعني تحمل انت وتقاتل بي بشجاعة. لما انت تضرب بيه الاعداء ضربا مبرحا. وقد يحمل - [00:11:01](#)

محمود دياب مثلا ما موجود مو صحيح ممتاز محمود خايف وكذا هذي السيف راح ما يدبرها والقاعد يقول ربما كان السيف عند الجبان عثرة عند الهرم. يتعثر به بمناسبة هذه - [00:11:26](#)

اقول علي ابن ابي طالب ارسله النبي صلى الله عليه وسلم فلما امتنعت المرأة عن ذلك تكلم معها في غاية الحزم وفعلنا هذه المرأة لو انها لم لجردها حتى يخرجون الكتاب منها. لانه واثق علي ابن ابي طالب بان - [00:11:52](#)

معها كتاب ابدأ لان النبي هو الصادق المصدوق. الصادق فيما يحدد المصدق بخبر السماء فلا بد ان يكون لديها الكتاب. تمام هذا

الايما ن بالله ورسوله الغيب لابد ان يكون على سبيل القطع ليس على سبيل - 00:12:19

بالشرك قال وبالاخرة هم يوقنون نعم اي من عليك فاخرجته من عقاقها يعني شعرها وجعلته جزائر ربطت هذا الكتاب بشعرها اي من ظفائر شعر رأسها فاتينا به يا رسول الله فاذا به - 00:12:39

من حاضر ابن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة شوف اذا انت تكذب الانسان ملاحظين اكتب من ماهية تنفعل الى فلان هكذا هذا هو الهدي النبوي وهكذا لما في الحديث رقم سبعة قال من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الرشد - 00:13:02

هكذا بدأوا هذا الصحابي ماذا صنع كتابه خطأ بس حتى في هذا الخطأ الذي اخطأ فيه قلد ماذا؟ سنة النبي صلى الله عليه وسلم مم نعم امرأة لا توصله الى - 00:13:24

نعم احسنت القوم الذي يحبهم على كل حال عفا الله عما سلف انظر الى كلام المعصوم فاذا صح كلام المعصوم لا قابل لاحد الى ناس من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:13:49

رسول الله يا حاطب ما هذا؟ وهذا حقيقة حقيقة الحكم ليست عجلة وليس سرعة فقال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأة اني كنت امرئاً امرأة امرئاً - 00:14:14

امرأة وهي منصوبة امرأة على فتح الهمة ملصقا في قريش اي كان حليفا لقريش ولم يكن قرشياً. يعني ليس من اهل قريش وسنة كذا في مكة وتحالف معهم لاجل ماذا؟ لاجل القوة - 00:14:31

وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهلهم. يعني انت عندك معك مهاجرين دول مهاجرين عندهم قرابات يحمون اقاربهم لكن انا ضعيف فاحببت الى خاتم ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي - 00:14:50

ولم افعله كفرا ولا ارتدادا حقيقة يعني فيها اشارة الى ان هذه الموالاتة يعني تؤول الى الكفر ولم افعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني لان اعانة الكافر ضد قتل المسلم من نواقض الاسلام - 00:15:11

ولا رضا بالكفر بعد الاسلام وقد علمت ان الله ينزل بهم بأسه وان كتابي لا يغني عنه من الله شيئا. وان الله ناصرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الانسان لابد ان تكون لديه رحمة - 00:15:29

والنبي صلى الله عليه وسلم هو الرحمة المهداة فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا - 00:15:47

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اي يا من صدقتم الله ورسوله. هاي حقيقة تستفيد فائدة. لما يقول يا ايها الذين امنوا لا تستخري عدوي وعدوكم او لا - 00:16:02

معناه من لوازم الايمان ان لا تتخذوا هؤلاء اولياء فكلما جاءك يا ايها الذين امنوا اعلم ان ما بعدها من مقتضى الايمان لا تتخذوا عدوي وعدوكم من الكفار والمشركين اولياء اي امطارا تلقون اليهم بالمودة - 00:16:21

اي اسرار النبي الحربية ذات الخبر والشأن والحاء طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم كان اي يعني غزوة يوري بها الا هذه الغزوة وغزوة تبوك والحال انهم قد كفروا بما جاءكم من الحق الذي هو دين الاسلام - 00:16:41

بعقائده وشرائعه وكتابه المشركون قد كفروا بهذه جميعها يخرجون الرسول واياكم من دياركم بالمضايقة لكم حتى هاجرتم فارضين بدينكم ان تؤمنوا بربكم اي من اجل ان امنتم بربكم فمثل هؤلاء الكفرة الظلمة تتخذونهم اولياء تدلون اليهم بالمودة انه لخطأ جسيم ممن فعل - 00:16:58

هذا ولا شك انه خطأ جسيم وقوله تعالى وليكن فيهم من اجل ان نسأل هم يخرجون الرسول ويخرجون بالمضايقة لانهم هذا يسموه تعليلية يعني بسبب ايمانكم بالله ورسوله اياكم والمسلمون - 00:17:29

لا لا انا وياها انا معطوفة واياكم وليس منصوب بفعل التحذير اياكم ان تؤمنوا قل اياك ان تترك شعرك جعدا هكذا هاي تحذير واقول ايه يقول له يقول وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاته اي ان كنتم خرجتم من دياركم مجاهدينه - 00:17:56

في سبيل اي لنصرة ديني ورسولي واوليائي المؤمنين. شوف الانسان لما يعمل لله تعالى ينوي الولاء لله والنصر للنبي صلى الله عليه وسلم هو الموالة حتى يؤجر اجرا كبيرا يعني انت الان لما تحفظ القرآن قل خلاص احفظ القرآن ولاء لله - [00:18:23](#)

ويعني نصرا لدين الله ودين رسوله. وايضا لاجل المؤمنين تؤجر على قدر المؤمنين اقسام بها المؤمنين السابقين الذين نقلوه لنا. ثم بها المؤمنين اللاحقين. فكلما عظمت النية كلما زاد الاجر - [00:18:44](#)

وطلبا لارضاء فلا تتخذوا الكافرين اولياء من دوني تلقون اليهم بالمودة. يعني لا يجتمع حب الله تعالى مع حب وقوله تسرون اليهم بالمودة اي تخفون المودة اليهم بنقل اخبار الرسول السرية - [00:19:06](#)

ولذلك هذا ما اعطاه قدام الناس ولا هذي المرأة اخذت الكتاب حملته هكذا واخذته ذهب انما جعلته في عقاقها والحال اني اعلم منكم ومن غيركم بما اخفيتم وما اعلنتم ما دام ربنا يعلم اذا لا بد ان نخافه - [00:19:26](#)

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه بما اخفيتم واعلنتم وما قد اطلعت رسولي على لستم المرفوعة الى مشرك في مكة والتي تتضمن فطحى سر رسولي في عزمه على غزوهم - [00:19:46](#)

مفاجأة لهم حتى يتمكن من فتح مكة بدون كثير اراقة دم وازهاق انفس لانه كان بالامكان ان تفتح مكة في سنة صلح الحديبية ولكن الله سبحانه وتعالى اخر فتحها لاجل رجال - [00:20:06](#)

ونساء مؤمنون لا يعلمه النبي ولا الصحابة خشية ان يوطأوا فتصيب المؤمنين معرة. ولذلك احنا عندنا ترك المعرة امر لازم من لوازم الدين فايك ان تدخل المعرة على الدين وتدخل الشيء السيئ على الدين او الملامة - [00:20:28](#)

يعني لو ان المؤمنين دخلوا مكة وقاتلهم الكفار وقتلوا مؤمنين صار محمد يقتل من يقتل اصحابه ولو انه قتل المنافقين ماذا قال الناس؟ محمد يقتله اصحابك ولهذا السبب ولهذا السيئة يعني بسبب المفسدة دفعت المصلحة - [00:20:54](#)

وغلب جانب المفسدة فهذا منهج شرعي كما في الاية الرابعة والعشرين من سورة الفتح المعرة الملامح والطعن والكلام والاذى. هذا يسمى بالفقه مآلات الامور. فنظرا الشارع الى مآل الامر لانه يؤدي الى معرة فاخر الفتح. ولى الفتح - [00:21:16](#)

المحسوم ونصب مئة بالمئة ما يقبل خطأ حتى احنا نتربى على ان نحافظ الانفس والانفاس موسى عليه السلام حينما خلقت السفينة قال اخرقتها لتغرقنا ماذا قال وهكذا شأن الانبياء دائما يبحثون عن سلامة المقابل اكثر من البحث عن سلامتهم - [00:21:39](#)

وقوله تعالى تفرون اليه من مواعد تخفون المودة اليه بنقل اخبار الرسول السرية والحال اني اعلم منكم ومن غيركم بما اخفيتم وما قال وقوله ومن يفعله منكم اي الولاء والمودة للمشركين فقد ضل سواء السبيل - [00:22:03](#)

اي اخطأ وسط الطريق المأمون من الانحراف يريد جانب الاسلام شوف الولاء مو بس فقط للمعاصرة حتى في القدامى لما مر النبي من زيارة ماذا صنع؟ انتقلنا انتقلنا من لابس بكم قناع - [00:22:19](#)

كان غنمة جعل هذا الغناء لف وجهه جعل عيونه فقط تخرج لست اسم ما يعرفون الجسم ايوه اعتقلنا وخرج ما شرب من مائها ولا استظل بظلالها وفيه شرع ان الانسان يزرع في قلبه الولاء والمحبة لله فيعيش لله ففروا الى الله - [00:22:38](#)

وقوله تعالى ان يتقوهكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء ودوا لو تكفرون. هذا الذي يريده مهما تعطيهم تنازلات تفك الارتباط وتفك الارتباط لا يريدون الا قال ما يود الذي انتفض من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. ابدأ - [00:23:03](#)

الى مودة الى فكيف انه تتعاون معه تعامل حقيقي ما ينصح هذا ابدأ وودوا لو تكفرون اي انهم اعدائكم حقا ان يتقوهكم اي يظفر بكم متمكنين منكم يكونون لكم اعداء ولا يبالون بمودة اياهم - [00:23:28](#)

ويبسط اليكم ايديهم بالظرب والقتل والسنتهم بالسب والشتيم. وتمنوا كفركم لتعودوا الى الشرك. شف لو تكفرون جعلها هكذا شيخ وقوله تعالى ان تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم. ما الذي ينفع الانسان يوم القيامة؟ ينفعه العمل الصالح - [00:23:50](#)

الذين واجهتم الكفار من اجلهم من عذاب الله في الآخرة اذ خاطب الحاقب كتب الكتاب من اجل قرابته واولاده فبين تعالى خطأ خاطب في ذلك وقوله تعالى يوم القيامة يفصل بينكم بان تكونوا في الجنة ايها المؤمنون ويكون اقرباؤكم واولادكم المشركون في

فما الفائدة اذا من المعصية من اجلهم وزارة الاب يأكل الحرام ويعمل الحرام ويقصر في دوامه من اجل اولاده هذا لا ينفع هذا لن ينفعه لا في الدنيا ولا في الآخرة فعل هذا لاجلهم - 00:24:41

لازم لما يتقي الله ويطعمه المطعم الحلال هذا سبب في انشاء الناشئة الصالحة قل على سبيل المثال طارق مو صحيح نعم الخاصة بعمل كل هذه عام حتى يرث الله الارض ومن عليها - 00:24:58

وهذا الامر للولاء كما قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. مسألة الولاء والبراء نكرها في صلاة من قبيل الفجر من البعدية للمغرب وعند النوم وعند صلاة الوتر نبدأ نهارنا بها - 00:25:33

ونختم نهارنا بها ونبدأ ليلنا بها نختم الليل بها ايضا لانها مسألة مهمة جدا حينما نقرأ سورة قل يا ايها الكافرون نقرأ سورة قل هو الله احد اخلاص العمل يعني القاعدة لدينا تقول الولاء والبراء هو التطبيق العملي لكلمة التوحيد - 00:25:52

الولاء والبراء التطبيق العملي لكلمة التوحيد لا تكتب هذا المعنى بحث لي في مجلة الحكمة يمكن العدد مئتين وستة هكذا الولاء والبراء التطبيق العملي للتوحيد وذاك لما دخل الاحتلال اول ما قال الفتة في التوحيد وثاني ما قال الفتة في الولاء والبراء -

00:26:16

نعم لانه معروف ان الناس ماذا ستصنع مثل ما الان ينشرون صور لعمر المختار لما جاء مجموعة من العلماء ويقرأون البيان امام الايطالي يعني اعتبروه ان هذا كذا وكذا فالامر يتكرر. ولذا الف الشيخ عبد الرحمن حسن حبنك الميداني كتاب اسمه ظاهرة النفاق -

00:26:39

فالنفاق يوجد كثيرا يقول هنا هداية الايات من هداية هذا من حسن تأليفه لما قال من هداية الايات لان هذه الايات يفتح الله

للمؤمنين بزوحا كثيرة في المعنى. تفضل ولذا علي ابن ابي طالب لما سئل - 00:27:01

هل عندكم شيء من الوحي خاصة به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عندنا ثم قال الا فهما يتاحه الانسان في فهم اية من كتاب الله فانت قد افتخر بفهم اية - 00:27:29

لا يستاهل غيرك بها فامعن النظر في الايات وردد المعاني حرمة موالاة الكافرين من النصرة والتأييد والمودة دون المسلمين هذا امر قطعي اتفقت عليه الديانة بل الذي ينقل اسرار المسلمين الحربية الى الكافرين على خطر عظيم وان صام وصلى - 00:27:40

هذا على خبر عظيم الذي ينقل هذا اعان الكفار على المسلمين وهذه من نواقض الاسلام اعانة الكافر على قتل المسلم من نواقض الاسلام بيان ان الكافرين لا يرحمون المؤمنين. متى تمكنوا منهم؟ لان قلوبهم عمياء لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا بسبب -

00:28:04

ظلمة الكفر في نفوسهم وعدم مراقبة الله عز وجل لانهم لا يعرفونهم ولا يؤمنون بما عندهم من نعيم وجحيم وذاك العقيدة هي التي تثبت الانسان فضل اهل بدر وكرامتهم على الله عز وجل. اهل بدر لهم فضل وكرام - 00:28:27

وهو العذر الصادقين الصالحين لو استلقي في الاسلام اذا عثر احدهم اجتهدا منهم فالانسان قد يعني يجتهد بشيء على طريقة قيل وذوي الهينات عثرتهم الا الحدود سادسا عدم انتفاع المرء بقرابته يوم القيامة اذا كان مسلما وهم كافرون. لا ينتفع المسلم من الكافر

00:28:49 -

لكن تنتهي حينما تحسن اليه بالدعوة الى الله هذا الذي ينفعك حينما تصبح حجة لله اقرأ يا انس هذه الايات نعم صحابي جليل وهو من اهل بدر والله القدح المعلى والمنزل الاوفى - 00:29:15

في قلب الرسول وفي قلب الصحابة واجتهد في هذا واخطأ في اجتهاده نعم لكن يبقى عاد الحكم يعني هذا لا هو اجتهد غيره لا يجتهد في هذا لان الامر من اصول الديانة يعني البراءة من الكفار والولاء للمؤمنين. نعم - 00:29:40

هو الحكم لم ابق سؤالك ايها الفتى نعم والحكم طبعاً هو الحكم النبي صلى الله عليه وسلم اقر عمر ام لم يقره على ذلك ولم يرفع يقرأ الا باي شيء - 00:30:03

الا بسبب انه من اهل بدر وراجع المسألة في شرح مشكلة اثار تجد فيها ايها الفتى من الشيطان الرجيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم انا برآء - [00:30:27](#)

منكم ومما تعبدون من دون الله كفضلا اه بيكون احفظنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا لله وحده التاج المؤمن بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه الان - [00:31:01](#)

ان لك وما املك لك من الله وما املك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا - [00:31:35](#)

واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم قد كان لكم فيه اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتولى فان ان الله هو الغني الحميد تستطيع تقرأ وتوصل واليك المصير ربنا ثم تقف عند ربنا - [00:32:03](#)

وبعدها تبدأ من ربنا من هو ما املك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا. ثم تبدأ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. يعني مصير ربنا؟ ايه - [00:32:37](#)

ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا فبدأت ثم اكمل تقف عند ربنا واليك المصير ربنا ثم تبدأ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا هكذا يقرأها - [00:33:09](#)

فحينما يقرأها هكذا يعطيك معنيين المعنى سمعك واليك المصير ربنا بعدين ربنا لا تجعلنا وهذا من بلاغة القرآن في سورة ال عمران والراسخون في العلم اصلها وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ثم ابدأ والراسخون في العلم يقولونه - [00:33:35](#)

حتى تشمل المعنيين وهذا هو الصحيح من تفسيري اهل العلم احسنت يا بني يقول قد كان لكم اي ايها المؤمنون اسوة حسنة اي قدوة صالحة في ابراهيم والذين معها من المؤمنين فأتسوا بهم ولكن نحن من اسباب ذكر ابراهيم عليه السلام - [00:34:01](#)

نذكره دائما في صلاتنا لانه الذي وفى وبما وفى به ابراهيم البلاء والبراء فهذا مقصد من مقاصد ذكر ابراهيم نحن ذكر ابراهيم لسببين السبب الاول لخص لي اياها وارسل لي اياها عالواتساب يا - [00:34:22](#)

ابراهيم عليه السلام من باب الوفاء لان محمدا صلى الله عليه وسلم دعوة نبينا ابراهيم فيذكر ربنا شكله. وايضا يذكر ابراهيم لاجل الاقتداء به لانه هو الذي وفى وابراهيم الذي وفى. وايضا لانه طبق عقيدة قربنا حث على الولاء والبراء - [00:34:44](#)

وجعلنا مثالا نقتدي به اللي هو ابونا ابراهيم عليه السلام اسوة حسنة اي قدوة صالحة ولذلك نبينا على ملة من؟ على ملة ابراهيم حنيفية السمحة اي نعم محمد او عمل للتوحيد - [00:35:07](#)

اول شيء بعد ذلك جاء الى وانا طبعاً التوحيد من شمس القمر كيف حاله نعم احسنت جيد في ابراهيم والذي نراها من المؤمنين فأتتوا بهم اذ قالوا لقومهم اي المشركين انا برآء منكم مما تعبدون من دون الله اي نحن - [00:35:28](#)

الاولى منكم ومن اوثانكم التي تعبدونها يعني اصل هذا اللي يقول بوذا كان رجل صالح وكان رجل رحمة ويمدح بوذا. هذا ليس متبرئ من بوذور والعياذ بالله كفرنا قلت له ما يجاهدنا باسم فلم نعرف لكم بقرابة ولا وزر - [00:35:55](#)

وحتى لما يأتينا شخص ضال ومجرم يعني محارب لله ورسوله محارب للمؤمنين ويأتي الى مكان يلتقي به ونعظمه ونوقره لا يجوز كاننا قد اقررناه على ما هو فيه كان الشيخ ابن باز رحمه الله لما يأتيه عالم من علماء البدعة - [00:36:15](#)

ويدعو الى البدع يلتقي به ويقول بلغنا عنك انك كذا وكذا ونرجو ان يكون ما بلغنا ليس صحيحا لماذا يصنع هذا الشيخ الله يرحمه يعني حتى ينكر على المقابل ما لديه حتى يؤدي ما عليه من الامانة - [00:36:33](#)

وبدأ بيننا وبينكم العداوة ظهر ذلك واضحا جليا لا لبس فيه ولا خفاء حتى تؤمن بالله وحده اي ستستمر عداوتنا لكم وبغضنا الى غاية ايمانكم بالله وحده واليك انبنا اي رجعنا في امورنا كلها - [00:36:50](#)

لا تنسى اللي يحب رياض يسافر وما اشبه ذاته ويسمي باسمه هذا ما حقق الولاء والبراء ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي بان تظهرهم علينا فيفتلوننا في ديننا ويفتنون بنا يرون انهم على حق لما يغلبوننا - [00:37:12](#)

هكذا دعوا من اجل ان لا يفتنوا. ولذلك لما يتسلط الكافر على المؤمن يفتنه في دينه. ولما يسكت الانسان الكل معه يعني ايضا اصبح

فتنة للمقابل يعني انت الان لو فرضنا هناك شخص محارب لدين الله - [00:37:39](#)

وانت ترسل له هدية وترسل له اهداء من انس كذا الى فلان ابن فلان يعني انت راح تبتسم لما راح يقول انا على صواب وما اعمل به صواب لاجل ان هذا العالم الفلاني يقر يعني يتودد الي - [00:37:54](#)

فشوفوا هذا شأن المؤمنين يخشون الفتنة عليهم ولا يريدون البقية ان يفتنوا وكان من دعاء سعيد اللهم سلمنا وسلم منه نعم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة اي لقد كان لكم ايها المؤمنون في ابراهيم والذي معه اسوة حسنة اي قدوة - [00:38:13](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر اي هي اسوة حسنة لمن كان يؤمن بالله ويرجو ما عنده يوم القيامة ومن يتولى اي لم يقبل ما ارسلناه اليه من الايمان والصبر فيعود الى الكفر فان الله غني حميد - [00:38:37](#)

وربنا قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فربنا غني ومحمود بغناه وربنا غني عن الجميع والجميع يحتاجون الى الله تعالى - [00:38:57](#)

اي فان الله ليس في حاجة الى ايمانه وصبره فانه غني بذاته لا يفتقر الى غيره. حميد اي محمود بالائه وانعامه على عباده ما عندنا الايات لما حرم تعالى على المؤمنين موالاة الكافرين مع وجود حاجة قد تدعوه قد تدعو الى مولاتهم كما جاء ذلك في اعدار حاطب

بن ابي - [00:39:13](#)

نعم اراد تعالى ان يشجعهم على معاداة الكافرين وعدم مولاتهم بحال من الاحوال بما في ذلك من الضرر والخطر على العقيدة والصلة بالله وهي اعز ما يملك المؤمنون اذا اعز ما يملكه المؤمن في هذه الدنيا الفانية صلته بربه - [00:39:39](#)

وربط قلبه بالله في كل امورهم اعلمهم بانه يوجد لهم اسوة اي قدوة حسنة في ابراهيم خليله والمؤمنين معهم فانهم على قلتهم وكثرة عدوهم وعلى ضعفهم وقوة قصورهم تبرأوا من اعداء الله - [00:40:02](#)

حتى ما نقول احنا مستضعفين احنا اقلية فلندخل في تشذا خل نعمل كذا تبرأ من اعداء الله وتذكروا لاي صلة تربطهم وذولا اللي ارسلمهم النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في جبل القائد - [00:40:22](#)

بعضهم اراد ان ينزل قال لا لا انزل في ذمتي كافر وبقي يقاتل لما ضرب قال اللهم بلغ عنا نبك ونزل فيه القرآن انا لقينا ربنا فرضي عنا - [00:40:38](#)

بقي القرآن يتلى ثم نسخ نسخ تلاوة وحفظا قال وتذكروا لان صلتهم تربطهم بهم فقالوا ما قص الله تعالى عنهم في قوله انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله اي من - [00:40:54](#)

اصنام واوثان كفرنا بكم فلم نعترف لكم بوجود بوجود يقتضي مودتنا ونصرتنا لكم وبدا اي ظهر بيننا وبينكم العداوة والبغضاء بصورة مكشوفة لا اثار عليها لاننا موحدون وانتم مشركون لاننا مؤمنون وانتم كافرون. وهكذا الانسان المؤمن يجعل بينه وبين الكفار

فاصلا - [00:41:13](#)

وسوف تستمر هذه العداوة هذه المعاداة وهذه البغضاء بيننا وبينكم حتى تؤمنوا بالله وحده ربا والها لا رب غيره ولا اله سواه. اذا فاتسوا ايها المسلمون بامام الموحدين ابراهيم اللهم الا ما كان من استغفار ابراهيم لابيه فلا تأسسوا به - [00:41:46](#)

ولا تستغفروا لموتاكم المشركين فان ابراهيم قد ترك ذلك لما علم ان اباه لا يؤمن. وانه يموت كافرا وانه في النار فقال تعالى الا قول ابراهيم في صحيح مسلم وقال ان ابي واباك في النار - [00:42:13](#)

بعض الناس يتكلم ويحاول ويؤول ويغير ويبدل حتى يصف النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف لا تتق لما يقول قاله مجاملة له هو نسي ان هذا الكلام كلام في غاية الخطورة - [00:42:33](#)

وربنا يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منها باليمين ثم لقطعنا منه اليتيم شيخ ابراهيم هذا والد ابراهيم الا قول ابراهيم لابيه ازر لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء - [00:42:48](#)

ولك العبد عبد والرب رب اي غير الاستغفار. وكان هذا من وهذا وكان هذا عن وعد قطعه له ساعة المفارقة له يعني ساعة المفارقة لما ودع يعني اراد ان يبقي خيط للمودة رحمة من ابراهيم بأبيه - [00:43:08](#)

اذ قال في سورة مريم قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا وجاء في سورة التوبة قوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدھا اياه فلما تبين له انه عدو الله عدو لله - [00:43:33](#)

تبرأ منه وقوله تعالى ربنا عليك توكلنا واليك انبنا اي رجعنا من الكفر الى الايمان بك وتوحيدك في عبادتك واليك المصير اي مصير كل شيء يعود اليك هذا معنى المصير ان الانسان يصير الى الله تعالى - [00:43:51](#)

وينتهي عندك فتقضي وتحكم بما تشاء ولكن انت لا يحزنك شيء من حطام الدنيا او غير ذلك فالامر كله لله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا فيفتنونا في ديننا - [00:44:13](#)

ويردون الى الكفر ويفتنون بنا فيرون انهم لما غلبونا انهم على حق ونحن على باطل فيزدادون كفرا ولا يؤمنون يا ربنا قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم ما المقصودون بالافاق؟ مو المقصود بها الشمس والقمر؟ فقط هي تشمل - [00:44:31](#)

معنا الفتوحات الاسلامية التي تحصل للنبي وللخلفاء الذين من بعده تدل على صدق هذه الرسالة واذا انهيت ما تسير في هذه الارض تجد المساجد تنادي الله اكبر واغفر لنا ربنا اي ذنوبنا الثالثة واللاحقة - [00:44:55](#)

فلا تؤاخذنا بها انك انت العزيز الغالب ممن عصاك طبعاً ليس من اسمائه تعالى المنتقم الحكيم في تدبيرك لاولياك. فدبر لنا ما ينفعنا ويرضيك عنا هذا الابتهاال والضراعة من قوله تعالى ربنا عليك توكلنا الى الحكيم من الجائز ان يكون هذا مما قاله ابراهيم والمؤمنون معه - [00:45:18](#)

وان يكون ارشادا من الله للمؤمنين ان يقولوه تقوية لايمانهم وتثبيتا لهم عليه كما فعل ابراهيم ومن معه. والصواب ان ابراهيم قاله والتفسير الثاني تفسير ليس بحسب يفتح على المؤتفكين ان يأتفكوا على كتاب الله - [00:45:47](#)

فيقولون هذه القصص ليست واقعية خيالية ليست بصحيح وانما جيء بها هكذا كما قاله المجرم الاثيم طه حسين قال وثق نعم وقوله لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر تأكيد لما سبق وتقرير له - [00:46:15](#)

وتحريف للهمم لتأخذ بهم. وقوله لمن كان يرجو الله لمن كان يرجو بالله واليوم الآخر اذ هم الذين ينتفعون بالعبر ويأخذون بالنصائح لحياة قلوبهم بالايمان شوف هذا حياة القلوب القلب لا يحيا الا بكلام الله - [00:46:36](#)

وبذكر الله فلا يصلح القلب الا كلام الرب وقوله تعالى ومن يتولى اي عن الاخذ بهذه الاسوة فيوالي الكافرين فان الله غني عن ايمانه وولايته له التي استبدلها بولاية اعدائه حميد اي محمود - [00:46:59](#)

بالاء حميد معناه محمود بالاءه من مفاعليه على وزن مفعول بالائه وانعامه على خلقه النبي صلى الله عليه وسلم يقول محمد اي محمد هذا وزن مفعول لكثرة محامي مثل ما نقول احمد بمعنى انه احمد الناس لربهم حميد بمعنى محمود والمحمود هو الذي يحمده - [00:47:18](#)

لفعاله وخصاله وصفاته هل فيكم رجل اسمه محمود يا الله جيد هل لديك سؤال ايها الفتاة هل ضعف بصرك بل ايها الفتى وعلى الذين ظلموا ازواجهم ويفصلون هذا حينما يساقون من الاجداث - [00:47:43](#)

اذا مكان الحساب يحشرون هكذا الزين مع الزين حتى كما انتفع به في الدنيا ينتفع منه في الآخرة والشيل مع الشين كما تضرر منه في الدنيا في الآخرة اما الفصل هو فصل الحساب اللي هو الحساب والقصاص والجزاء - [00:48:33](#)

هدايات الايات قال من هدايات الايات يجوز ان يكون هو ممكن ممكن تشمل ذلك نعم وجوب الاقتداء بالصالحين في الاتساء بهم في الصالحات والناس انت قد تكون داعية صامت حسنا - [00:48:53](#)

لا تنسوني يا بني واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس وهنا هذه لمن هذه ليست لاحد ها هي ها هي من الذي وراءها؟ لننكل به تنكيلا لا ما ورد بالنصوص - [00:49:24](#)

ولا نشقت من الفعل صفة اسماء الله توقيفية ما ورد في الكتاب والسنة نعم احسنت ايه حاطب بن ابي بلتهب فعندما قال يعني اضرب عنق هذا المنافق يا اخي وبين الحاكم زيادة - [00:50:00](#)

لا نصحي هناك اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة اقوال عند الجمهور انه لا يغفل وعند الامام مان على حسب المصلحة

ينظر في ذلك المصلحة. وذهب بعض الفقهاء الى انه يقتل - 00:50:30

بل اكثر على عدم قتله والراجح في سننه رقم الفين وست مئة وخمسين فسوف تدري كيف تقبل والذين معه والمرسلين الذين جاءوا بعدي. لا لا الفئة المؤمنة التي امت مع ابراهيم - 00:50:57

وجه الارض مؤمن بالله هذا في وقت من الاوقات فامن له لوط مجهز جيش قرامة ثلاث مئة وثلثعش وذهب الى الاردن وانجى لوط وجاء وحطل الغوطة الشرقية نعم اذا حرمة - 00:51:23

موالة الكافرين وجبنا عاداتهم ولو كان اقرب قليل. كل عداوة وبغضاء تنتهي برجوع العبد الى الايمان والتوحيد بعد الكفر والشرك لا يوجد اقتداء في غير الحق والمعروف فاذا اخطأ العبد الصالح فلا يتابع على الخبر - 00:51:43

وجوب تقوية المؤمنين بكل اسباب القوة للمرين الاول خشية ان يغلبهم الكافرون يفتنون في دينهم ويردوهم الى الكفر والثاني حتى لا يظن الكافرون الغالبون انهم على حق بسبب ظهورهم على المسلمين - 00:52:01

فيزدادون كفرا فيكون المسلمون سببا في ذلك فيأتون بالسببية في ذلك وهذا حقيقة ملمح مهم جدا على من فعل فعلا وتسبب هذا السبب في ظررا كبيرا في العقيدة او في المال او في الدين او في الاخلاق - 00:52:21

وهذا المعنى له شواهد في الشريعة لما فقدت عائشة العقد واحتبس المسلمون على ذلك ليس على ماء وليس معهما. جاء الصحابة الى لقد حبستنا ابتنتك والنبي والجيسي علماء وليس عندهم ماء - 00:52:41

ثم ذهب اليها وطعنها في خاصرتها بيده. وقال لها لقد حبستني رسول الله والجيش وهكذا فالانسان لما يكون متسبب في شيء فقد يحاسب على ذلك على حسب الحال اقرأ يا احمد - 00:53:03

جعلك الله احمد الناس لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة والله غفور رحيم. عيد هالآيات واطهر لنا المتماثلين بالحرفين في الكلمتين - 00:53:21

عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم ان مودة والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولم يخرج توفوا من دياركم ان تباروا القاف جيدا ايها الفتى - 00:53:59

واظهر صغير السن لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولم يخرجوكم ذلكم ان تبروهم وتخففوا اليهم ان الله يحب المقتطين فما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في واخرجوكم ذلكم وظاهروا - 00:54:37

وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يقول الشيخ شرح الكلمات اذيتهم منهم اي من كفار قريش بمكة طاعة لله واستجابة لامره مودة اي محبة وولاء. وذلك بان يوفقهم الايمان - 00:55:21

والاسلام فيؤمنوا ويسلموا ويصبحوا اوليائكم والله قدير اي على ذلك وقد فعل فاسلم بعد الفتح اهل مكة الا قليلا منهم. وتعرفون قصة سهيل ابن عمرو حينما قال لعل الله ايه - 00:55:53

يوقفه موقفا يسرك قاله لعمر حينما طال عمر قتل سهيل بن عمرو وقال على الاقل سهل يعني يعني اسقط ثنيتيه قال دعه لعله يقول مقاما يسره فعلا لما اراد اهل مكة ان يرتدوا قام مقاما عظيما سهيل ابن عمرو - 00:56:12

والله قليلا على ذلك وقد فعل لم يقاتلوكم في الدين اي من اجل الدين ان تبروهم اي تحسنو انت الان عندك جار وهذا جارك غير مسلم تحسن اليه وتسلم عليه على قدر الحاجة وترغبه بامر الدين قليلا قليلا حتى ان كنت ما ترضى عن الكلمة امور الدين - 00:56:34

يظهر له اخلاق الدين وعظمة هذا الدين وتقسط اليهم اي تعدل فيهم فتنصفوهم بالانصاف مو تأتي تسرق حذاءه من الشقة تقول هذا كافر او تأخذ الكهرباء منها وتقول هذا كافر لا تحسن اليها - 00:56:55

وربنا قد اوصى بالصاحب بالجنب في سورة النساء وهذي معناها بالطائفة في المقهى عند اي مكان الله قد اوصى بالصاحب بالجنة وحينما تستحضر النية انه تظهر له اخلاق الدين وكذا وكذا تؤجر - 00:57:13

انما الاعمال بالنيات انا قد اظهر اخلاق الدين من اجل ان يقتدي بالدين يعني انت الان مع الجيران لما تكون ضاغط للبصر لا شك انه سيحضن في قلوبهم حب الدين - 00:57:34

ولما انت مسلم وتأتيهم بالقضاء اخلاق المسلمين هذا الاسلام والربا فالانسان يظهر من اجل لاجل الدين. وهنا واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء ان الله يحب المخلصين اي المنصفين العابرين في احكامهم ومن ولوا - [00:57:45](#)

يعني هذولا جواديتهم سواء كانوا كبار او صغار عشرة خمسطعش او ستين سبعين انسان مأمور بان ينفث بينه ما يعدل وظاهروا على اخراجكم اي عاونوكم مناصروا العدو على اخراجكم من دياركم هكذا حصل لصهيب الرومي - [00:58:10](#)

لما خرج من خرج خلفه واراد ان ي نابلهم بالنبال ثم يبارزهم بالسيف ثم دلهم على المال فاولئك هم ان تولوهم اين تتولوهم بالنصرة والمحبة. فاولئك هم الظالمون. لانهم وضعوا الولاية في غير موضعها. هذا الذي - [00:58:31](#)

الولاية لله وللرسول وواد الكفار ماذا صنع؟ وضع شيء في غير محله فوضع الولاية في غير محلها فكان ظالما والظلم وضع الشيء في غير موضعه مم يعني لا لما قال والظالمون هم الكافرون والكافرون هم الظالمون ما قال الله لهم الكافرون؟ فالكفر يراد به الظلم اذا كان اهلك يقال ان الشرك لظلم عظيم - [00:58:52](#)

مم لانه اعظم شيء وضع شيء في غيره فحق الله تعالى وضعه للعبد يعني ظلم منها ما هو كفر ومنه ما هو ليس بكفر نعم نعم احيانا السياق يدل على هذا المعنى المراد. نعم - [00:59:20](#)

قال ما زال السياق الكريم في بيان حكم الموالاة الكافرين فانه لما حرم تعالى ذلك وكان للمؤمنين قرابات كافرة. وبحكم ايمانهم باستجابتهم لنداء ربهم. قاطعوهم فبشرهم تعالى في هذه الاية الكريمة - [00:59:44](#)

لانه عز وجل قادر على ان يجعل بينه وبين اقربائه مودة فقال عز من قائل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم مودة عادية منهم اين المشركين مودة وذلك بان يوفقهم الاسلام وهو على ذلك قال انسان ينصف بالعدل - [01:00:01](#)

ولا يتنازل عن دينه ما تفارق بين المداراة والمداينة فالمداراة لما الانسان لا يكفر حق الله ولا يكفر حق الدين ولا يتساهل في امر الدين والانسان يظهر الدين باللين وبالحكمة الحسنة - [01:00:24](#)

وهو على ذلك قدير وقد فعل بعد خمس دقائق وله الحمد والمنة فقد فتح على رسوله مكة وبذلك امن اهلها الا قليلا فكانت مودة وكان الولاء والاخاء مصداقا لقوله عز وجل - [01:00:46](#)

عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم. فقد تاب عليهم بعد ان هداهم وغفر لهم ما كان منهم من ذنوبهم ورحمه ماذا قال - [01:01:03](#)

في اليوم الذي قتل فيه. قال لقد خذلت النبي في جميع المناطق فلا اخذله اليوم وهذا بعده وفتحة تعلم ان النصرة للنبي في حياته وبعد وفاته وقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم بمضايقتكم ان تبروهم اي بالاحسان اليهم - [01:01:21](#)

طعاما شف او كسرى او اركاب انت عندك عربة وتاخذه توصلهم وتقسط اي تعدل فيهم بان تنصفوهم وهذا عام في كل الظروف الزمانية والمكانية وفي كل الكفار ولكن بالشروط التي ذكرها تعالى وهي اولا - [01:01:44](#)

انهم لم يقاتلوكم من اجل ديننا يعني لابد ان يكون ليس بيننا وبينهم قتال وثانيا لم يخرجونا من ديارنا بمضايقتنا والجائنا الى الهجرة وثالثا لا يعاونوا عدوا من اعدائنا باي معونة ولو بالمشورة. والرأي فضلا عن الكراع والسباه. اخطر - [01:02:04](#)

صار شيء السلاح اللي هو ناقض من نواقض الاسلام وقوله تعالى ان الله يحب المقسطين ترغيب لهم في العدل والانصاف حتى مع الكافر وقوله تعالى انما ينهاكم الله عن موالاة الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا اي اعان - [01:02:27](#)

على اخراجكم ان تولوهم اي ينهاكم عن موالاتهم ومن يتولهم منكم معرضا عن هذا الارشاد الالهي. والامر الرباني فاولئك هم الظالمون. اي لانفسهم المتعرضون لعذاب الله ونقمته لوضعهم الموالاة في غير موضعها - [01:02:51](#)

بعدها عرفوا ذلك فهموه من هداية آيات بيان حكم الموالاة الممنوعة والمباحة في الاسلام اذا بين هنا الممنوع ما هو والمباح ما هي طريقته الترغيب في العدل والانصاف بعد وجوبهما للمساعدة على القيام بهما - [01:03:14](#)

تقرير ما قال اهل العلم ان عسى من الله تفيد وقوع ما يرجى بها وجوده لا محالة. بخلاف من غير الله فهي للتردي والتوقع وقد يقع

ما يترجى بها وقد لا يقع - [01:03:37](#)

يقول آآ انس محتاج درس بكتاب الام ونقول عسى اني كنت فقال قد نفعل وقد لا نفعل لكن لما جينا من وعد الله فهو واقع متحقق الا

بالله التوفيق وصى الله على نبينا محمد - [01:03:53](#)

نكون دائما نعم يكون له معنى التحقق ومن اصدق من الله قيلا. جزاكم الله خيرا - [01:04:08](#)